

ابن الجعد^(١) ، أنبأ زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث الخزاعي أختى جويرية بنت الحارث - رضى الله عنهما - قال : « لَا وَاللَّهِ مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ دِينَاراً وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا إِلَّا بَعَلْتُهُ الْبَيْضَاءَ ، وَسِلَاحَهُ ، وَأَرْضًا تَرَكَهَا صَدَقَةً » .

ثالثا - درجة الحديث ، ومن أخرجه :

هذا حديث صحيح من حديث عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب الخزاعي المصطلقى ، وثابت من رواية أبى إسحاق السبيعى عنه ، أخرجه البخارى فى صحيحه عن أبى إسحاق إبراهيم بن الحارث ابن إسماعيل البغدادى كما أخرجه ، فوقع لى موافقة فى شيخه بعلو ، وأخرجه هو والنسائى عن قتيبة بن سعيد عن الأحوص سلام بن سليم عن أبى إسحاق ورزقناه عالياً من حديث أبى الحسن على بن الجعد بن عبيد الجوهري عن أبى خيشمة زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل الجعفى الكوفى فكان شيخينا حدثا به عن البخارى .

البلد السادس والعشرون : زنجان

أولاً - التعريف بالبلد : « زنجان » .^(*) . مدينة من مدن قهستان .

(١) ابن غبيد الجوهري ، البغدادى ، ثقة ، ثبت ، روى بالتشيع ، من صغار التاسعة ، أخرج له البخارى وأبو داود ، مات سنة ٢٣٠ هـ . انظر التقريب (٣٣/٢) ، التهذيب (٢٨٩/٧) - (٢٩٣) .

(*) زنجان : بلد كبير مشهور من نواحي الجبال بين أذربيجان وبينها ، وهى قرية من أبهر وقروين . والمعجم يقولون زنكان بالكاف ؛ وقد خرج منها جماعة من أهل العلم والأدب والحديث . معجم البلدان (١٥٢/٣ - ١٥٣) بتصرف .

ثانيا - الحديث وراويهِ :

موعظة بليغة ، ووصية نافعة

أخبرنا القاضى أبو العلاء حمد بن مكى بن حستويه الزنجانى الجسنوى الفقيه الشافعى قاضى زنجان بهافى جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وخمسمائة بقراءتى عليه قال : ثنا القاضى أبو منصور محمد بن أحمد بن على بن شكرويه إملاء بأصبهان ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البيزدى إملاء ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا أحمد ابن فرج الحمصى ، ثنا بقية بن الوليد عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان^(١) عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرياض بن سارية^(٢) - رضى الله الله عنه - أن رسول الله ﷺ وَعَظَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، وَوَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ . فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودِّعٌ . فَمَا تَعْمَدُ إِلَيْنَا ؟ قَالَ : «أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ - وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسِيرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلِيهِ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمُهَيْدِينَ الرَّاشِدِينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالتَّوَّاجِدِ»^(٣) .

(١) هو خالد بن معدان الكلاعى ، أبو عبد الله ، ثقة ، عابد ، يرسل كثيراً ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٠٣ هـ . انظر : التهذيب (١١٨/٣) ، الضريب (٢١٨/١) ، طبقات ابن سعد (١٦٢/٧) ، شذرات الذهب (١٢٦/١) ، الحلية (٢١٠/٥) .

(٢) عرياض ، بكسر أوله وسكون الراء بعدها موحدة وآخره معجمة ، ابن سارية السلمى ، أبو نجیح ، صحابى ، كان من أهل الصُّفَّة ، نزل حمص ، مات بعد سنة ٧٠ هـ . انظر : التهذيب (١٧٤/٧) ، الضريب (١٧/٢) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى مسنده (١٢٦/٤) ، (١٢٧/٤) ، وأبو داود فى سننه كتاب السنة : باب لزوم السنة (٢٠١/٤) ، والترمذى فى سننه كتاب العلم : باب ماجاء فى الأخذ بالسنة (١٤٣/١٠ - ١٤٤) ، وابن ماجه فى سننه كتاب المقدمة : باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين (١٥/١ - ١٦) ، والدارمى فى سننه كتاب المقدمة : باب اتباع السنة (٤٤/١ - ٤٥) .